[272] من الاعتبارين درجة من التحقيق وقسطا من التحصيل، فإذن بالاعتبار الاول ينزع فقه إطلاق الكلمات على أشخاص المعلولات، ومنه ما قال جل سلطانه في التنزيل الكريم: " إن ا يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم (1) " وبالاعتبار الثاني يظهر سر قول رسول ا صلى ا عليه وآله: " مثل علي بن أبي طالب فيكم مثل قل هو ا أحد في القرآن " وطي مطاويه سر عظيم يكشف عنه قوله صلى ا عليه وآله: " مثل علي بن أبي طالب في هذه الامة مثل عيسى بن مريم في بني إسرائيل " وقد روته العامة والخاصة من طرق مختلفة، ثم إن تخصيص التشبيه بقل هو ا أحد فيه بعد روم التنبيه على قصيا الجلالة وأقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال علي بن أبي طالب صلوات ا عليه في درجة الاخلاص سبحانه، ومعرفة حقائق التوحيد، فهو عليه السلام ينطق بلسان حاله بما تنطق به قل هو ا أحد بلسان ألفاظها، ولسان الحال أفصح وبيانه أبلغ، ومن هناك انبزغ عن لسانه صلوات ا عليه " ذلك الكتاب الصامت وأنا الكتاب الناطق " فعلي صلوات ا عليه سورة الاخلاص والتوحيد في كتاب العالم، وهو أيضا كتاب عقلي مبين مضاه لكتاب نظام الوجود، وأسرار الآيات مفاتيحها عند ا العليم الحكيم، ورموز الاحاديث ومصابيحها في مشكاة كما قال رسوله الكريم، وما الفضل إلا بيد ا، وما الفوز إلا في اتباع رسول ا صلى ا عليه وآله والتمسك بأهل بيته الاطهرين صلوات ا عليهم وتسليماته عليه وعليهم أجمعين.] 47 - ما: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات ا عليه قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله لي وإلا صمتا: يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي (2). 48 - ما: أبو منصور السكري، عن جده علي بن عمر، عن أحمد بن الازهر عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد ا بن عبد ا، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى ا عليه وآله لعلي: يا علي أنت سيد في الدنيا سيد (3) في الآخرة، من

---

(1) سورة آل عمران: 45. (2) أمالى الطوسى: 175. (3) في المصدر: وسيد.